التشارك المعرفي وعلاقته بالتفكير الإيجابي لدى طلبة الجامعة

[1]أ.د.كاظم محسن الكعبي [2]أ.د.صفاء عبد الرسول الإبراهيمي [3]م.م.زهراء ضياء كريم

zahradknt@gmail.com Dr.safaaaaa74@uomustansiriyah.edu.iq dr.kadhimmohsin@uomustansiriyah.edu.iq

[1،2]الجامعة المستنصرية ، كلية التربية ، قسم العلوم التربوية والنفسية [3]وزارة التربية – مديرية تربية الكرخ الاولى

مستخلص

ان شمولية المعرفة لا تسري على الظواهر التي تبحثها فحسب, بل على العقول التي تتلقاها, فالحقيقة تفرض نفسها على الجميع بمجرد ظهورها, وهي قابلة لان تنقل لكل الناس, والتيقن لا يعني ان المعرفة ثابتة, بل تعني الاعتماد على ادلة مقنعة ودامغة, ولكنها لا تعني انها تعلو على التغيير وبما ان التفكير هو احد السبل الرئيسية في توجيه حياة الإنسان سلبيا او ايجابيا ان ما نفكر فيه تفكيرا مركزا في عقلنا الواعي ينغرس ويندمج في خبرتنا وايا ما كان نعتقده فسيتحول إلى حقيقة عندما تمنحه مشاعرك وكلما اشتدت قوة اعتقادك وارتفعت العاطفة التي تضيفها اليه.

واستهدف البحث الحالي تعرف التشارك المعرفي والتفكير الإيجابي عند طلبة الجامعة وماهي العلاقة الإرتباطية بينهما ولغرض التحقق من ذلك قام الباحثون بتبني مقياس التشارك المعرفي لـ (مهدي 2021) و ألذي تكون من (17) فقرة بعد اجراءات الخصائص الساكومترية وفق منهجية البحث وتبني اختبار التفكير الإيجابي لـ (كريم2018) والمكون من (40) فقرة وبعد الإجراءات الإحصائية تم حساب الخصائص السايكومترية لعينة البحث (400) طالب وطالبة من الجامعة ألذين اختيروا بطريقة العشوائية وبعد جمع المعلومات ومعالجتها احصائيا توصل الباحثون إلى النتائج الإتية:-

- ان طلبة الجامعة يتمتعون بألتشارك المعرفي.
- ان طلبة الجامعة يتمتعون بمستوى جيداً من التفكير الإيجابي.
- توجد علاقة ايجابية طردية دالة بين التشارك المعرفي والتفكير الإيجابي.

وبناءًا علىَ نتائج البحث الحالي تم التوصل إلى بعض التوصيات والمقترحات المستقبلية

الكلمات المفتاحية : التشارك المعرفي ، التفكير الإيجابي ، طلبة الجامعة

Cognitive Sharing and Its Relationship to Positive Thinking among University Students

[1.] **Prof. Dr. Kazem Mohsen Al-Kaabi** [2.] **Prof. Dr. Safaa Abdul Rasoul Al-Ibrahimi**
[3.] **M.Sc. Zahraa Diaa Karim**

[1,2.] **Al-Mustansiriya University, College of Education, Department of Educational and Psychological Sciences**
[3.] **Ministry of Education - First Karkh Education Directorate**

ABSTRAC

The comprehensiveness of knowledge does not only apply to the phenomena you study, but also to the minds that receive it. The truth imposes itself on everyone as soon as it appears, and it can be transmitted to all people. Certainty does not mean that knowledge is fixed, but rather it means relying on convincing and conclusive evidence. However, it does not mean that it is above change. Since thinking is one of the main ways to direct human life, negatively or positively, what we think about with concentrated thought in our conscious mind is implanted and integrated into our experience. Whatever we believe, it will turn into truth when you give it your feelings. The stronger your belief becomes, the higher the emotion you add to it. The current research aimed to identify cognitive sharing and positive thinking among university students and what is the correlation between them. To

 DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.817

verify this, the researchers adopted the cognitive sharing scale of (Mahdi 2021), which consisted of (17) paragraphs after the psychometric properties procedures according to the research methodology and adopted the positive thinking test of (Karim 2018) consisting of (40) paragraphs. After statistical procedures, the psychometric properties of the research sample (400) male and female students from the university who were randomly selected were calculated. After collecting and statistically processing the information, the researchers reached the following results: -
- University students enjoy cognitive sharing.
- University students enjoy a good level of positive thinking.
- There is a positive, direct, significant relationship between cognitive sharing and positive thinking.
Based on the results of the current research, some recommendations and future proposals were reached
Keywords: Positive thinking , Sharing Knowledge university students

التعريف بالبحث

مشكلة البحث :

ان استثمار العقل البشري وتنميته وتطويره اصبح المحور الإساسي في حياتنا المعاصرة وهو مصدر الإستثمار القادم بقوة في عالم المعرفة ولان العلوم تتطور بشكل مذهل فان الإنسان لكي ينجح في حياته عليه ان يضطلع بكم كبير وديناميكي من المعارف الغزيرة وان يعرف كيف يمتلك المعلومة علىَ انها خزين معرفي وليس معلومة تحفظ بشكل جامد ثم تنسى لان المعلومات من دون معالجة تصبح عبئا وان خوف بعض الإفراد من التعرض إلى الإستغلال من الإخرين, او فقدان التفوق الناشئ عن ملكيتهم لتلك المعرفة او تصورهم بان ما يمتلكونه من معرفة غير مهمة اوكافية يحد من مشاركة الإفراد في التشارك بالمعرفة وان احد الإسباب التي تجعل الإخرين مترددين في التشارك بالمعرفة هي تخزين المعلومات (المعرفة قوة, لماذا اتشاركها؟) (Ardichvili, 2008, p. 543)لذلك من اهم طرائق معالجة مثل هكذا مشكلة هو تنمية طرائق التفكير لدى الفرد , اذ ان معرفة الإفراد للعالم المحيط بهم واستيعابهم للكم الهائل للمعلومات من حولهم ترتبط ارتباطا وثيقا بطرائق التفكير لدى الإفراد ويرى برونر Bruner اننا يجب ان نفكر بشان لماذا ركزنا علىَ التعليم والطلبة وجعل التعليم ساحة سباق عالمية يتبارى فيها الطلبة من البلدان كافة وذلك بسبب الضعف الموجود في العملية التعليمية والمستوى الواطئ ألذي يظهره الطلبة في ادائهم وفي اساليب تفكيرهم وافتقادهم القدرة علىَ تخطي المشكلات التي تواجههم بسبب ضعف ادارتهم لقدراتهم مما يجعلهم يفشلون في انجاز اعمالهم (Cathee, 1990, p. 333) كما ان الفرد كلما كان اكثر ابتعادا عن المجتمع اصبح منغلقا علىَ معلوماته, فلا تتوفر لديه فرصة لمشاركة المعرفة مع الإخرين وانه سيعاني من انغلاق مصادرة المعرفية في المواقف التي يحتاج فيها إلى خبرات الإخرين مما يتولد لديه بعض الضغوط النفسية (توفيق، 2004، صفحة 50). وان التفكير الإيجابي هو اداة العقل في مواجهة الثورة المعلوماتية التي يواجهها الجنس البشري اليوم لانه يمثل القاعدة العلمية القوية لمواكبة التغيرات السريعة التي شملت جميع جوانب الحياة ولجعل هذه القاعدة قوية قادرة علىَ مواجهة التحديات لابد من تنميتها بصورة صحيحة وان قدرة هؤلاء الطلبة علىَ حل المشكلات التي تواجههم إلى حد ما غير منظمة وانهم يعتمدون علىَ اراء الإخرين في التوصل إلى الحلول وهذا يدل علىَ ان تفكيرهم مقيد ومما تقدم تظهر مشكلة البحث بالتساؤل الإتي :ما العلاقة الإرتباطية بين التشارك المعرفي والتفكير الإيجابي لدى طلبة الجامعة.

اهمية البحث :-

تميز هذا العصر بتميز المعرفة وحدوث تطورات سريعة في المجالات العلمية والتربوية والنفسية كافة ولاسيما في المجال التربوي اذ نجد العديد من التغيرات في المناحي والنظريات التربوية التي اشارت نتائجها المهمة إلى ان المعرفة الإنسانية تستلزم مشاركة الفرد الفاعلة في التعلم من خلال ربط المعرفة الجديدة بالبنى المعرفية الموجودة لديه وان مفهوم التشارك بالمعرفة من اهم المفاهيم الفلسفية والفكرية الرائدة التي استحوذت علىَ إلاهتمام الواسع من الباحثين. فمنذ بداية التسعينات بدا الباحثون باجراء دراساتهم عن ادارة المعرفة وكيفية تطبيق اليات التشارك بالمعرفة في بيئات مختلفة اذ ياتي هذا كله سعيا من هذه المنظمات باتجاه المزيد من الكفاية والإبداع في ضوء عالم يزخر بالتغيرات والتحديات وان هناك عدة اسباب ودوافع إلى امتلاك المعرفة كونها كفيلة بتغيير مجتمعات برمتها وعلىَ شتى إلاصعدة والمجإلات اذ لا يمكن ان تقوم اي نهضة مهما كان نوعها دونما معرفة (غزالي، 2016، صفحة 104).

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.

ويتميز الإنسان عن غيرة من الكائنات الحية بقدرته علىَ تبادل هذه المعرفة واكتسابها ونقلها عن طريق المشاركة بالمعرفة, والدليل علىَ ذلك الحضارات التي بناها الإنسان, ما هي إلا نتيجة هذا البناء المعرفي, كما ان المسار الطبيعي لتطوير المجتمع يتاثر إلى حد بعيد بالنمو المتزايد لمعدلات المعرفة, ولمجاراة هذا النمو المستمر فان هذا يتطلب الإهتمام بألتشارك بالمعرفة, اذ يعد مبدا اساسيا في حياة البشر, وما دام المجتمع ينمو فعلينا التفكير بمشكلات الحياة, فان الغرض من ذلك هو تطوير الحياة لذا فمن الضروري علىَ الباحثين ألذين اهتموا بالمعرفة ومجإلاتها, ان يهتموا بالمشاركة بالمعرفة

(الخزعلي، 2016، صفحة 21) وان يقفوا وقفة المتامل والمتفحص لطبيعة المعرفة التي يمتاز بها إلانسان في مواجهة الصعوبات والتغلب عليها, ومن اجل الوصول إلى غايته في الحياة باقصر الطرق, وافضل السُبل, واجود النتائج ويعد موضوع المعرفة والتشارك فيها من المواضيع المهمة وإلاساسية في الحياة, اذ انها تجعل الفرد يتفرد بحضارة متقدمة تحمل في طياتها مقومات وركائز استمراريتها ونموها لانها تقوم علىَ هذه الخاصية إلاصيلة في إلانسان ويسهم التشارك بالمعرفة في امتلاك الفرد للصفات الشخصية المناسبة كالمرونة والوعي وامتلاكه لمهارات التواصل وقدرته علىَ تكوين علاقات اجتماعية والمشاركة بالمعرفة معهم (الشهري، 2017، صفحة 28).

وان التفكير إلايجابي في تكوين الشخصية السوية المتوافقة التي تتمتع بظواهر سلوكية ايجابية مثل الراحة النفسية والكفاءة بالعمل , والطمانينة والثقة بالنفس وإلادراك , والتفاؤل , والمرونة في المواقف المختلفة , واجتذاب إلامل والقدرة علىَ التحصيل , وضبط الذات , والثبات إلانفعالي , والملائمة , والقدرة علىَ مجابهة إلاحباط (الانصاري، 2012، صفحة 12) فإلانسان في العموم يسعى جاهدا إلى ان تكون حياته وحياة من حوله مليئة بالنجاح والرفاهية والسعادة , كما يسعى إلى ان يدفع عن نفسه الضرر والمفاسد ومن هنا ندرك اهمية التفكير إلايجابي فإلانسان يستطيع ان يقرر طريقة تفكيره فاذا اختار ان يفكر بايجابية يستطيع ان يزيل الكثير من المشاعر غير المرغوب فيها , والتي ربما تعيقه من تحقيق إلافضل لنفسه (كينان، 2005، صفحة 51)

ولكي يحقق الفرد النجاح ويعيش سعيدا ويحيا حياة متوازنة يجب ان يشمل التغيير طريقة تفكيره واسلوب حياته , ونظرته تجاه نفسه والناس وإلاشياء , والمواقف التي تحدث له والسعي الدائم إلى تطوير جميع جوانب حياته , وان اي تغيير يحدث اولا من داخل الفرد , في الطريقة التي يفكر بها والتي تسبب له ثورة ذهنية كبيرة (توفيق، 2004، صفحة 23)

وتاسيسا لما تقدم يمكن بيان اهمية البحث الحالي بإلاتي:-

1. اعطاء فكرة نظرية واضحة عن متغيري التشارك المعرفي والتفكير إلايجابي.
2. قد تسهم الدراسة في اثراء إلاطر النظرية النفسية التي تختص بتناول المتغيرات إلايجابية في الشخصية .
3. تهتم الدراسة الحالية بشريحة طلبة الجامعة وهي شريحة مهمة ليكونوا افرادا نافعين لانفسهم وبلدهم وليكونوا قادرين علىَ حل مشكلاتهم واتخاذ قراراتهم .
4. طبيعة العلاقة إلارتباطية بين التشارك المعرفي والتفكير إلايجابي عند شريحة مهمة في المجتمع وهم طلبة الجامعة يفيد في المجإلات النفسية والتربوية فضلا عن السعي لتطوير القدرات المعرفية لدى عندهم وتطوير العملية التربوية في الوقت نفسه .

ثالثا : اهداف البحث:- يستهدف البحث الحالي تعرف:

1. التشارك المعرفي لدى طلبة الجامعة.
2. التفكير إلايجابي لدى طلبة الجامعة.
3. طبيعة واتجاه العلاقة إلارتباطية بين التشارك المعرفي والتفكير إلايجابي .

رابعا :- حدود البحث:-

يتحدد البحث الحالي بطلبة الجامعة المستنصرية من الدراسات إلاولية الصباحية ومن كلا الجنسين للعام الدراسي (2024-2025).

خامسا :- تحديد المصطلحات:-

اولا:- التشارك المعرفيSharing Knowledge عرفه كل من:-

1. **Harold Kelley (1959):-** هي مدى مشاركة اعضاء الجماعة في المعلومات الظاهرة والضمنية والقائمة علىَ إلاخذ والعطاء (Wu, Lin, & Lin, 2006, p. 2)

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.

2. **Hendriks (1999)** :- هو التشارك بالعلاقة التي تحدث بين طرفين او اكثر, الطرف الاول هو ألذي يمتلك المعرفة ويعبر عنها بوعي وطواعية واما الطرف الاخر فهو ألذي يكتسب المعرفة ويدركها (Hindriks, 1999, p. 92)

التعريف النظري : تبنى الباحثون تعريف (Harold Kelley ,1959) لاعتمادهم نظريته في تفسيرهم لنتائج البحث المقياس.

التعريف إلاجرائي : ويتمثل ذلك بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب علىَ إلاختبار المستعمل لاغراض هذا البحث .

ثانيا : التفكير إلايجابي Positive thinking عرفه كل من:

1- **فريدركسون Fredrickson, 2001**: "نشاط عقلي مع موقف متفائل موجود في العقل وإلافكار والكلمات والصور التي هي بناءة للنمو والتوسع والنجاح "(Fredickson, 2001, p. 55)

2- **سليجمان Seligman,2003** : "استعمال او تركيز النتائج إلايجابية لعقل الفرد علىَ ما هو بنَاء وجيد من اجل التخلص من إلافكار الهدامة او السلبية لتحل محلها إلافكار إلايجابية (Seligman, 2003, p. 160)

التعريف النظري : تبنى الباحثون تعريف (Seligman,2003) لاعتمادهم نظريته للتفكير إلايجابي.

التعريف إلاجرائي : الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب من خلال اجابته علىَ فقرات مقياس التفكير إلايجابي المتبنى في البحث الحالي .

خلفية نظرية

من المتطلبات إلاساسية لاي بحث علمي لابد من وجود خلفية نظرية تعد القاعدة او الركيزة التي يستند اليها الباحثون في تحديد اجراءات بحثهم والقيام بها فضلا عما تشكلهم من اساس فلسفي يقوم عليها البحث وتفسير نتائجه وعليه فقد تضمن هذا الفصل محورين و كإلاتي :-

اولا:- التشارك المعرفي:

نظرية التبادل إلاجتماعي Social Exchange Theory

ظهرت نظرية التبادل إلاجتماعي في نهاية عقد الخمسينات من القرن العشرين (1959) عندما نشر رائد التبادل إلاجتماعي هارولد كيلي Harold Kelley وجون ثيبوت John Thibaut كتابهما الموسوم "علم النفس إلاجتماعي للجماعات", وهذا الكتاب وضع المبادئ إلاساسية للتبادل والمنطلقات الفكرية التي تنطلق منها النظرية. والنظرية هذه كانت ردة فعل للنظريات البنيوية الوظيفية وذلك انها لا تنطبق في تفسيراتها للظواهر إلاجتماعية من مسلمات بنيوية وعوامل وظيفية تتعلق باجزاء البناء إلاجتماعي ووظائفها, بل تنطلق في تفسيراتها من منطلقات تفاعلية بين اعضاء الجماعة في المعلومات الظاهرة والضمنية تحتم علىَ التبادل في إلاخذ والعطاء, اي طرف ياخذ وطرف اخر يعطي ان هذه النظرية تؤمن بان الحياة إلاجتماعية ما هي إلا عملية تفاعلية تبادلية, بمعنى ان اطراف التفاعل او طرفي التفاعل تاخذ وتعطي لبعضها, فكل طرف من اطراف التفاعل لا يعطي الطرف إلاخر فقط بل ياخذ منه وإلاخذ والعطاء بين الطرفين المتفاعلين مما يسبب ديمومة العلاقة التفاعلية وتعميقها. بينما اذا اسند الفرد علاقتة التفاعلية علىَ مبدا إلاخذ دون العطاء او العطاء دون إلاخذ فان العلاقة لابد ان تفتر وتبرد بل وتنقطع وتتلاشى عن إلانظار (الداهري، 2010، صفحة 394). وتعد هذه النظرية من اهم نماذج التفاعل الشخصي في علم النفس إلاجتماعي اذ تشير إلى ان كلا من التفاعلات الشخصية تتطلب كلا من سلوك, تاثير, انتاج, واتصال, كما تهتم بالتكلفة والمنفعة غير الملموسة, التي يمكن ان يحصل عليها كل طرف مثل: إلاحترام, الرعاية, الصداقة...الخ وتختلف نظرية التبادل إلاجتماعي عن نظرية التبادل إلاقتصادي في ان إلاولى لا تتضمن عوائد عن إلاستثمار في التكلفة حيث لا توجد قواعد او اتفاقيات في هذه النظرية, والضمان الوحيد فيها هو افتراض نوايا التعاون من كل طرف, وتفسر هذه النظرية في تفسير سلوك التشارك في المعرفة باعتبارها:

اولا. سلسلة من التبادلات.

ثانيا. كل طرف يسعى لتعظيم عوائده وتقليل تكلفة التشارك في المعرفة (الجهد, والوقت وضياع المعرفة).

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.

ثالثا. ان نجاح عملية التشارك في المعرفة يعتمد علىَ نوايا كل طرف واستعداده لتبادل المعرفة (Lin, Cheng, & We, 2003, p. 321)

وان احد هذه التفسيرات المساعدة, هو ألذي يدعى بمعيار التبادل الإجتماعي, و ألذي يشير إلى ان تفاعلات الإفراد تكون موجهة بواسطة ماديات اجتماعية, اذ اننا لا نتبادل البضائع المادية والمال فقط, وانما نتبادل بالمعلومات ايضا. كما ان المعيارية التبادلية تتضمن مبداين اخلاقيين, هما:

1. الزام الإفراد مساعدة الإخرين.
2. الزام الإفراد ادبيا واخلاقيا بعدم ايذاء الإخرين ألذين قدموا لهم منح ومساعدات سابقة (الايراهيمي، 2021، صفحة 248)

وترى نظرية التبادل الإجتماعي, إلى ان هناك ثلاث عوامل لها اثر غير مباشر علىَ التشارك بالمعرفة وهي: الإتصال المتبادل, الفهم, والثقة. بينما هناك عوامل اخرى مباشرة لها اثر مباشر في سلوك التشارك بالمعرفة مثل: الثاثير المتبادل والإلتزام المتبادل, والتصادم (Aliakbar, yusoff, & Mahmood, 2012, p. 212)

وقد ركزت التبادلية علىَ الفرد وليس علىَ الجماعة, اذ يعني سلوك التبادلية بالحد الإعلىَ للمخرجات, وفي اي موقف يكون فيه الخيار مفتوحا امام الفرد لاختيار البديل ألذي سيعطيه الحد الإعلىَ من المكافات وياخذ منه الحد الإدنى من الكلف, كما ان معيار التبادلية يتحكم بالتغيرات الإجتماعية, ويذكرنا بموازنة العطاءات والإستلامات في علاقاتنا الإجتماعية إلا انه ليس المعيار الوحيد, فلو انفرد معيار التبادلية في العلاقات الإجتماعية فاننا سنفشل في تفسير الكثير من صور المساعدة والتضحية بالذات التي يمكن ايرادها هذا فضلا عن القيم الإخلاقية والدينية التي تحث الإفراد علىَ ممارستها والتي نجدها في المجتمعات المختلفة, اذ يلتزم الإفراد بها ويقدمون المساعدة مدفوعين بتلك القيم الكبرى, والتي هي اكبر من مجرد عملية تبادلية (الخزعلي، 2016، صفحة 25)

تبنى الباحثون نظرية التبادل الإجتماعي لتفسير المتغير.

ثانيا:- التفكير الإيجابي :

نظرية سليجمان واخرون (Seligman,etal.1998) للتفكير الإيجابي:

يرجع هذا المفهوم إلى العالم سليجمان (Seligman,1998) اذ انطلقت نشاة بذوره الإولى من التفكير الإيجابي او الواقعي تحديدا ضمن حركة العلاج المعرفي وعلم النفس المعرفي ألذين يحتلا حاليا مركز الصدارة في توجهات علم النفس المعاصر اذ يقضي المعالج الإيجابي جزءا طويلا من وقته يعرف ويعلم الإخرين بان السبل الإيجابية من السلوك والتفكير لا تكون الإمن خلال بعض الإفكار والمعتقدات والتوجهات الشخصية التي تتسم بالعقلانية – الإيجابية وقد ركز سليجمان(Seligman) من خلال هذا المفهوم علىَ تعديل الإفكار المغلوطة واستبدال الإفكار السلبية التشاؤمية الإنهزامية بالإفكار الواقعية والإيجابية. منطلقا من فكرة رئيسية مفادها "ان المنحنى المفرط نحو المرض قد تجاهل فكرة الإنسان المتفتح الإمكانات (ابراهيم، 2019، صفحة 386)

واكد سيلجمان وكاربير(Seligman&Garber,1980) ان التفكير الإيجابي هو بداية الطريق للنجاح والشعور بالسعادة فعندما تفكر ايجابيا فاننا في الواقع نبرمج العقل الباطن ليفكر ايجابيا وهذا التفكير يؤدي إلى الإعمال الإيجابية في معظم شؤون حياتنا وان الإنسان يستطيع ان يولد في داخله نظرة ايجابية إلى ذاته ان رغب في السعادة (Seligman, 2003, p. 43) فالتفكير الإيجابي قوة مبدعة خلاقة تنتج وتنجز وتخلق اما التفكير السلبي فهو يدمر ويؤدي إلى القلق وبالتخلص من الشك والتردد سيزيد في وقتها التفكير الإيجابي ألذي يساعد علىَ القدرة علىَ التركيز لانه يزيل العوامل التي تشتت الإنتباه وهكذا يساعدنا علىَ التقدم إلى الإمام.

ويقسم سليجمان (Seligman1998) الناس إلى اصحاب اسلوب تفسير ايجابي واخرون إلى اصحاب اسلوب تفسيري سلبي وما يترتب عن ذلك التصنيف بالنسبة للطريقة التي نفكر بها وخاصة بشان الصحة فانها تغير صحتنا اذ ان اسلوب التفسير السلبي (التشاؤمي) هو احد الإساليب المؤدية للاصابة بالإمراض ينطلق اسلوب التفسير في حالتيه (المتفائلة او المتشائمة) من نظرية العزو لنفسه ذاتها اذ ان يكون الإسلوب التفسيري متشائما يميل الشخص إلى تعميم المحنة من الوضعية الإصيلة علىَ مختلف وضعيات الحياة ويطلق احكاما عامة وقطعية علىَ العالم والناس كما انه يميل ادراك المحنة علىَ انها دائمة ونهائية ولا خلاص منها. ويمكن جلد الذات اذ يعد الشخص ذاته هي المسؤولة وان العلة فيه هو وهي علة او قصور لا يرى لنفسه خلاصا منه،

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.

وفي المقابل فان اسلوب التفسير المتفائل يجعل الشخص يدرك الخسارة او الدقة علىَ انها محدودة ضمن حيز ما وان هناك مجالات اخرى لازالت متوفرة ويمكن ان تكون مجزية وتشكل بدائل او تعويضات معقولة او حتى ملائمة. كما يدرك الإسلوب التفسيري المتفائل المحنة او الخسارة علىَ انها انتكاسة مؤقته وبإلاتي فان امكانات الإنطلاق من جديد متاحة بتوفر الوسائل الملائمة وعلىَ المستوى الذاتي يحافظ اسلوب التفسير المتفائل علىَ ايجابية النظرة إلى الذات وقدراتها وامكاناتها وتقديرها مما يبقى الطاقات متوفرة لجولات جديدة. اما اسلوب التفسير المتشائم إلى الإنهزامية والإستسلام وبإلاتي القعود عن الفعل والمبادرة (حجازي، 2005، صفحة 337)

وبما ان التفكير هو احد السبل الرئيسية في توجيه حياة الإنسان سلبيا او ايجابيا ان ما نفكر فيه تفكيرا مركزا في عقلنا الواعي ينغرس ويندمج في خبرتنا وايا ما كان نعتقده فسيتحول إلى حقيقة عندما تمنحه مشاعرك وكلما اشتدت قوة اعتقادك وارتفعت العاطفة التي تضيفها اليه بذلك تاثير اعتقادك علىَ سلوكك وعلى كل شيء يحدث لك يظل الإشخاص الناجحون والسعداء محتفظين علىَ الدوام باتجاه نفسي من التوقع الذاتي الإيجابي (الرقيب، 2008، صفحة 17).

وتبعا لسليجمان (Seligman) فان كلا من التفاؤل والتشاؤم هما اسلوبان من التفكير وفي تفسير الوقائع والإحداث طريقة تفسيرنا للوقائع لا تقتصر علىَ مجابهة حالة خاصة من نجاح او فشل بل هي تتوقف علىَ الفكرة التي تكونها عن القيمة العامة التي تعطينا لانفسنا ولامكاناتنا وفرصنا ولمكانتنا في الحياة. ويمكن ان نتعلم التفاؤل والتشاؤم بناء علىَ خبراتنا ونمط تنشئتنا بما تتصف من رعاية وحب وتشجيع وتعزيز ومكانة او احاطة وزجر واهمال وحط من القدر واذ انَّ هذا الإسلوب التفاؤلي او التشاؤمي في التفكير متعلم, فانه يمكن اعادة تعلمه واستبداله من خلال اساليب تدريبية علاجية

(حجازي، 2012، صفحة 122) كما ذكر في كتابه التفاؤل المتعلم (1998) إلى ان التفاؤل يمكن تعلمه فنحن لسنا متفائلين بالفطرة او متشائمين بالفطرة. والمتفائل يعتقد ان الإحباط والفشل وخيبة الإمل هي تحدي واعاقة مؤقتة بعكس التشاؤم (السيد، 2011، صفحة 12).

ويشكل اسلوب المتفائل احد ابعاد التفكير الإيجابي المهمة الإول يدفع إلى العمل وإلى الثقة بالذات وبالفرص والثاني يدفع إلى القعود المتشائم ولوم الذات والحط من امكاناتها حتى علىَ خبراتنا ونمط تنشئتنا بما يتصف به من رعاية وحب وتشجيع وتعزيز ومكانة او احاطة او زجر واهمال وحط من القدر واذ ان هذا الإسلوب التفاؤلي او التشاؤمي في تفكير المتعلم فانه يمكن اعادة تعلمه واستبداله من خلال اساليب تدريبية علاجية بمعنى اخر ان للتنشئة الإجتماعية والخبرة المهنية والإجتماعية والمستوى التعليمي ذو اثر كبير علىَ تنمية التفكير الإيجابي والسلبي (ابراهيم، 2019، صفحة 388)

وان الإفراد المتفائلون يعتدون بوجوب ديمومة الإسباب الشخصية المؤدية للاحداث الإيجابية في حياتهم لهذا نجدهم دائما يسعون إلى تعزيز هذه الإسباب حتى يكون سلوكهم المستقبلي بدافع منها وهذا ما اسماه سيلجمان بالتفاؤل المتعلم و ألذي يتناقض مع العجز المتعلم او المكتسب اذ انَّ التفاؤل المتعلم يدفع صاحبه إلى اتباع اساليب وسلوكات ايجابية تمكنه من تحقيق مساعيه في المستقبل. (Seligman,et al, 2000: 8). واكد سليجمان واخرون (Seligman,etal,2000) وتايلور واخرون (Taylor,etal,2000) فهم القوة الإنسانية وقوة الشخصية والفضائل الإنسانية والظروف التي تؤدي إلى مستويات عالية من السعادة والإمل والمشاركة من خلال التفكير الإيجابي يمكن ان يجعل للحياة معنى تسهم بطريقة فعلية علىَ منع وتقليل عواقب الإمراض والإضطرابات النفسية والضغوط اذ قدموا ادلة مقنعة علىَ ان التفاؤل والشعور بإلامل والإحساس بالتحكم الشخصي في الإحداث كلها عوامل حماية الصحة النفسية والبدنية للافراد ذلك ان الفهم الإفضل للظروف البيئية ونقاط الشخصية التي تعمل كمصدر للامراض سوف تعد الفرد بطريقة فاعلة لكي يتخلص من معاناته، كما اكد سليجمان (Seligman,2002) علىَ تنمية الخصال الإيجابية في الشخصية امر ضروري للانسان فهي تعد حصنا قويا وقائيا ضد الضغوط ونواتجها السلبية كما ان لهذه الخصال الإيجابية دورا في استثارة السعادة الحقيقية فهي من افضل السبل للوصول للهناء والسعادة وتحمل الصعاب وتحرر الفرد من قسوة الماضي (Seligman, 2003, p. 8)

العوامل المؤثرة في التفكير الإيجابي

تواجه التنمية الإجتماعية نوعين من التحديات , احدهما داخلي اي انه نابع من المجتمع ذاته وانظمته ومعاييره وانسجته المختلفة وإلاخر خارجي , بمعنى انه مصدر خارج حدود المجتمع المتمثل بالمتغيرات التي تدخل علىَ ثقافة المجتمع من الثقافات إلاخرى نتيجة

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.

للتفاعل السلبي او الإيجابي , حيث كانت التنشئة الإجتماعية في المجتمعات التقليدية محصورة في عدد قليل من المؤسسات التربوية والإجتماعية ,ابرزها الإسرة والجماعة, التي يساند بعضها البعض لتحقيق تنشئة متوازنة وسليمة , ولكن مع تطور المجتمعات وهجرة الإسر من الريف إلى المدينة الكبيرة تعددت وسائط التنشئة الإجتماعية , لتشمل فضلا عن الإسرة النواة الإولى المدرسة ووسائل الإعلام وكا الإتي :

1. الإسرة :

لايوجد هناك من المؤسسات او الهيئات التي تستطيع ان تلعب الدور ألذي تلعبه الإسرة في حياة الإفراد , ومن اهم المميزات للمناخ الإسري السوي .

أ- التشجيع علىَ الإستقلال في التفكير واتباع اسلوب الحوار والنقاش والتفاهم وعدم استخدام اسلوب القاء الإوامر واسلوب الإنصياع والطاعة العمياء وذلك من خلال ماتقدمه من الشعور بالإمن والإطمئنان و ألذي يؤدي بالتالي إلى التفكير الإيجابي البناء.

ب- تنمية حب الإستطلاع والإستكشاف عند الإبناء وتعزيزه لديهم من اجل تطوير امكانياتهم وقدراتهم الإبداعية .

ت- العزوف عن استخدام الإساليب التربوية غيرالسوية والهدامة كالتهديد والقسوة والتوبيخ , والسخرية والعقاب البدني.

2. المدرسة :

هي تلك المؤسسة الرسمية الوحيدة التي يمكنها تقديم خدمات تربوية متوازنة للافراد , بمعنى انها تمتاز عن غيرها من المؤسسات بتقديم الخدمات التعلمية والتربوية والتنموية بشكل مخطط ومنظم حسب العمر الزمني والعقلي للطالب , وهذا غير متوفر باي من المؤسسات إلاخرى علىَ اهميتها , فالمدرسة تتكون من مجموعه من العناصر إلاساسية التي تتكامل مع بعضها البعض بنائيا وتتساند وظيفيا للوصول بالنشئ إلى اعلىَ مستوى من التعلم والسلوك السوي , كما ان للمدرسة دور بارز في تنمية قدرة الطلبة علىَ التفكير وتوجيه مساره نحو السواء , وتبني كل ماهو ايجابي وبناء وتوسيع القدرة علىَ تقبل كل ماهو جديد والإبتعاد عن الفكر المعتمد علىَ الجمود والسلبية.

3. وسائل الإعلام المختلفة

ان حجم الإقبال علىَ وسائل الإعلام المتطورة باشكالها المختلفة يتضاعف تقريبا كل عام وبكل شهر وبشكل متسارع فقد اثبتت بعض الدارسات ان هناك تاثيرا مباشرا وملحوظا للقنوات الفضائية وشبكة إلانترنت في سلوك وتفكير المتلقيين كما وجد تاثير ملحوظ للمشاهدة التلفازية في مبادئ إلافراد ومدى تقبلهم وقدرتهم علىَ التوافق مع المعايير الإجتماعية ان سهوله الوصل إلى المعلومات الغزيرة من خلال تلك التقنيات يودي إلى ركون الإفراد اليها دون ان يستعملوا تفكيرهم بالشكل الإمثل (الرقيب، 2008، الصفحات 58-60) وقد تبنى الباحثون نظرية سليجمان(Seligman 2003) لتفسير المتغير.

منهجية البحث واجراءاته

يتضمن هذا الفصل عرضا لمنهجية البحث واجراءاته من حيث تحديد مجتمع البحث واختيار عينته ووصف ادواته والوسائل الإحصائية المستخدمة فيه علىَ النحو إلاتي :

اولا:- منهجية البحث

استخدم الباحث في الدراسة الحالية المنهج الوصفي إلارتباطي لانه انسب المناهج ملائمة لدراسة العلاقات إلارتباطية بين المتغيرات والكشف عن الفروق بينها من اجل الوصف والتحليل للظاهرة المدروسة.

ثانيا:- مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة كليات الجامعة المستنصرية للعام الدراسي (2024-2025) وللدراسات الصباحية البالغ عددها(13) كلية من إلاختصاصات العلمية وإلانسانية بواقع (5) كليات للاختصاصات العلميةو(8) كليات للاختصاصات إلانسانية وقد بلغ المجموع الكلي للطلبة (24581) طالبا وطالبةاما فيما يخص التخصص فقد بلغ عدد الطلبة في التخصص العلمي (5388)

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.

طالبا وطالبة وبنسبة(21,91%), في حين بلغ عدد الطلبة في التخصص الإنساني (19193) طالبا وطالبة وبنسبة (78,09%)موزعين بحسب متغير الجنس إلى (11886) طالبا من الذكور وبنسبة (48,35%)و(12695) طالبة من إلاناث وبنسبة (51,65%).

ثالثا:- عينة البحث

اختيرت عينة المقياسين والتحليل إلاحصائي للبحث الحالي البالغ عددها(400) طالبا وطالبة من مجتمع البحث بإلاسلوب الطبقي العشوائي علىَ وفق المراحل إلاتية :-

1. تم اختيار اربع كليات بشكل عشوائي منظم من مجتمع البحث في الجامعة المستنصرية (إلاداب التربية العلوم الهندسة) .
2. تم اختيار (100) طالبا وطالبة من كل كلية من الكليات إلاربعة من اختيار قسمين من كل كلية عشوائيا وبواقع (50) طالبا وطالبة لكل قسم .

رابعا:- اداتا البحث :-

لغرض تحقيق اهداف البحث ونظرا لعدم وجود اداة محلية او عربية لقياس كل مفهوم علىَ حد علم الباحث لجا الباحث إلى تبني المقياسيين والتاكد من الخصائص السايكومترية لهما وفيما ياتي عرض تفصيلي لمقياسي البحث:

ا- **مقياس التشارك المعرفي:** تبنى الباحث مقياس التشارك المعرفي لـ (مهدي، 2021) بصورته النهائية و ألذي تكون من (17) فقرة ببدائل إلاستجابة سباعية (تنطبق علي دائما،تنطبق علي كثيرا،تنطبق علي احيانا، تنطبق علي قليلا، تنطبق علي نادرا،تنطبق علي نوعا ما،لا تنطبق علي ابدا) تعطى الاوزان (1،2،3،4،5،6،7) حسب اتجاه الفقرة ، وتحسب الدرجة الكلية للمستجيب من خلال جمع الدرجات التي تحصل عليها كل فقرة من فقرات المقياس وبذلك تكون اعلىَ درجة يحصل عليها المستجيب هي (119)درجة واقل درجة (17) درجة والوسط الفرضي (68) درجة.

ثانيا: صلاحية الفقرات:

عُرضت فقرات إلاختبار البالغ عددها (17) فقرة علىَ مجموعة من المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية وقد كان اتفاق المحكمين علىَ جميع الفقرات بنسبة (100%) بعد اجراء بعض التعديلات اللغوية الطفيفة .

التحليل إلاحصائي لفقرات إلاختبار:

قام الباحث بتحليل الفقرات احصائيا بهدف تحديد معامل صعوبتها وقوتها التمييزية ولتحقيق ذلك تم اختيار عينة التحليل إلاحصائي, وتشير "انستازي" إلى ان افضل حجم لعينة التحليل هو (400) فردا لانها تعطي مجموعتين متطرفتين بافضل تمايز بنسبة (27%) للمجموعة العليا والدنيا (Anastasi, 1976, p. 115)وبعدها قام الباحثون بتحليل اجابات المجموعتين العليا والدنيا احصائيا لغرض ايجاد الخصائص السيكومترية لفقرات المقياس وكإلاتي

1 ـ القوة التميزية للفقرات:

ولغرض اجراء التحليل بهذا إلاسلوب اتبعت الخطوات إلاتية:

قام الباحثون بتصحيح كل استمارة واعطاء كل فقرة درجة ومن ثم تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة و ترتيب إلاستمارات الـ (400) من اعلىَ درجة إلى ادنى درجة وتحديد (27%) من إلاستمارات الحاصلة علىَ اعلىَ الدرجات والبالغ عددها (108) استمارة وتحديد (27%) من إلاستمارات الحاصلة علىَ ادنى الدرجات علىَ المقياس نفسه والبالغ عددها (108) استمارة وبذلك فرزت مجموعتين باكبر حجم واقصى تمايز ممكن وباستخدام معادلة الاختبار التائي لعينيتين مستقلتين لتمييز الفقرة ظهر ان جميع فقرات المقياس تتميز بمعامل تمييز جيد وفق معيار ايبل (Ebel) ألذي حدد (0,19) درجة فاكثر كمعيار لقوة تمييز الفقرة (Ebel & Frisbie, 2009, p. 299) وبذلك تعد جميع فقرات إلاختبار ذات قوة تمييزية جيدة.

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :

لاستخراج علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس طبقت معامل ارتباط بيرسون وكانت الإستمارات الخاضعة للتحليل (400) وبينت النتائج ان جميع معاملات الإرتباط كانت دالة احصائيا عند مستوى دلالة (0,05) علما ان القيمة التائية الجدولية (0.09) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (398) .

الخصائص السايكومترية للمقياس

1- صدق المقياس: تم التحقق من مؤشرات صدق المقياس الحالي بطريقتين هما:

ا.**الصدق الظاهري** :وقد جرى التحقق من الصدق الظاهري للمقياس بعرضها علىَ مجموعة من المحكمين صادقت عليها علىَ نحو ما مر ذكره سابقا في صلاحية الفقرات.

ب. **صدق البناء** : وتحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي.

2-ثبات المقياس : قام الباحثون بحساب الثبات لمقياس التشارك المعرفي بالطرق إلاتية:

ا- **معامل الفا للاتساق الداخلي** : لاستخراج الثبات بهذه الطريقة خضعت استمارات عينة التحليل إلاحصائي البالغة (400) استمارة لمعادلة الفا كرونباخ لغرض استخراج الثبات بطريقة الاتساق الداخلي ، وقد بلغ معامل ثبات المقياس (0,84) وهو ثبات جيد عند مقارنته بالدراسات السابقة .

ب.**طريقة اعادة إلاختبار** : ولتحقيق ذلك حُدِّد (40) طالبا وطالبة بعد تطبيق مقياس التشارك المعرفي علىَ العينة بعد مرور اسبوعين من تاريخ التطبيق إلاول اعيد تطبيق المقياس عليهم مرة اخرى اذ تم اعادة تطبيق المقياس لحساب ثباته يجب ان لا يتجاوز مدة اسبوعين من تاريخ التطبيق إلاول (Adams, 1964, p. 58) حُسِبَ معامل إلارتباط بين درجات إلافراد علىَ المقياس في التطبيق إلاول ودرجاتهم في التطبيق الثاني من خلال معامل ارتباط بيرسون وقد بلغت قيمته (0.79) وهو مؤشر جيد علىَ اتساق اجابات افراد العينةوبذلك اصبح المقياس بصيغته النهائية مكون من (17) فقرة ملحق (1).

ثانيا- مقياس التفكير إلايجابي:

تبنى الباحثون مقياس التفكير إلايجابي لـ (كريم، 2018) والمكون من (40) فقرة بصيغته النهائية وتقابلها خمس بدائل متدرجة وهي (تنطبق علي دائما تنطبق علي غالبا تنطبق علي إلى حد ما لاتنطبق علي لاتنطبق علي ابدا) الملحق (2) تعطى الاوزان(5،4،3،2،1) على التوالي وحسب اتجاه الفقرة ، وتحسب الدرجة الكلية للمستجيب من خلال جمع الدرجات التي تحصل عليها كل فقرة من فقرات المقياس وبذلك تكون اعلىَ درجة يحصل عليها المستجيب هي (200)درجة واقل درجة (40)درجة والوسط الفرضي (120) درجة.

واستخرج الباحثون له الخصائص السايكومترية وكإلاتي:

1. القوة التمييزية للفقرات:يعد تمييز الفقرات جانبا مهما في التحليل إلاحصائي للفقرات وايجاد قوتها التمييزية وللتعرف علىَ الخصائص السايكومترية من خلال إلاتي.

أ- **اسلوب العينتين الطرفيتين:** لغرض حساب القوة التمييزية لفقرت المقياس طبق اختبار التفكير إلايجابي علىَ عينة بلغت (400) طالبا وطالبة من الجامعة المستنصرية في إلاختصاصات العلمية وإلانسانية وبعد تصحيح درجات كل فرد علىَ المقياس وايجاد الدرجة الكلية وباستعمال اسلوب المجموعتين الطرفيتين تم استخراج (27%) من درجات الطلبة تمثل المجموعة العليا و (27%) من درجات الطلبة وتمثل المجموعة الدنيا وفي ضوء هذه النسبة بلغ عدد إلاستمارات من كل مجموعة (108) استمارة واستعمل الباحث إلاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة الدلالة إلاحصائية بين متوسطي المجموعتين العليا والدنيا وعدت القيمة التائية المحسوبة مؤشرا لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية (1,96) بمستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (214) واعطت نتائج إلاختبار إلى ان جميع فقرات المقياس كانت مميزة.

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.

ب – ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (الإتساق الداخلي) : استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون لاستخراج معامل الإرتباط بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للافراد علىَ المقياس وقد تبين ان جميع معاملات الإرتباط دالة احصائيا عند مقارنتها بالقيمة الجدولية (0.098) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (398) .

الخصائص السايكومترية للمقياس: تحقق الباحث من صدق المقياس وثباته علىَ النحو الإتي:

صدق المقياس : يقصد بالصدق ان يقيس المقياس الخاصية التي وضع من اجلها وصدق المقياس يمدنا بدليل مباشر علىَ صلاحيته للقيام بوظيفته ولتحقيق ما وضع من اجله وكإلاتي:

1. الصدق الظاهري (Face Validity) : قام الباحثون بعرض المقياس علىَ مجموعة من الخبراء والمحكمين المختصين في مجال التربية وعلم النفس وقد تم اعتماد قيمة النسبة المئوية معيارا لاراء المحكمين علىَ صلاحية إلاختبار من عدمه وان النسبة كانت نسبة القبول لجميع الفقرات(100%).

2. صدق البناء (Construct Validity) : تمثل الصدق البنائي بإلاساليب التالية :- تمييز الفقرات وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس التي تم التطرق اليها سابقا.

ثبات المقياس : لغرض ايجاد ثبات مقياس التفكير إلايجابي فقد اعتمد الباحثون علىَ طريقة إلاختبار واعادة إلاختبار في استخراج الثبات.

ا- **معامل الفا للاتساق الداخلي** : لاستخراج الثبات بهذه الطريقة خضعت استمارات عينة التحليل إلاحصائي البالغة (400) استمارة لمعادلة الفا كرونباخ لغرض استخراج الثبات بطريقة الاتساق الداخلي ، وقد بلغ معامل ثبات المقياس (0,86) وهو ثبات جيد عند مقارنته بالدراسات السابقة .

ب- طريقة اعادة إلاختبار: تعد هذه الطريقة احدى طرق الحصول علىَ الثبات اذ تقوم هذه الطريقة في اجراء القياس علىَ مجموعة من إلافراد ثم اجراء القياس نفسه علىَ المجموعة نفسها بعد مضي مدة زمنيةوقد تم اختيار عينة مكونة من (40) طالبا وطالبة من طلبة الجامعة المستنصرية وتم اعادة إلاختبار بعد مرور مدة اسبوعين علىَ التطبيق إلاول وتم حساب الثبات للمقياس باستعمال معامل ارتباط بيرسون وقد بلغ معامل الثبات (0.81) وتعد هذه القيمة مؤشرا مقبولا علىَ مدى استقرار اجابات المستجيبين علىَ مقياس التفكير إلايجابي وبذلك اصبح إلاختبار بصيغته النهائية مكون من (40) فقرة.

تطبيق المقياس علىَ عينة البحث:- تم تطبيق مقياسي (التشارك المعرفي ، والتفكير الايجابي) بصيغتها النهائية على عينة البحث البالغة (400) طالب وطالبة بصورة جمعية .

الوسائل إلاحصائية: لغرض تحقيق اهداف البحث تم استعمال الوسائل إلاحصائية المناسبة في هذا البحث بإلاستعانة بالحقيبة إلاحصائية للعلوم إلاجتماعية (SPSS).

عرض وتفسير نتائج البحث

يتضمن هذا الفصل عرضا للنتائج التي توصل اليها البحث الحالي علىَ وفق اهدافه المحددة وتفسير النتائج ومن ثم الخروج بتوصيات ومقترحات واستنتاجات في ضوء تلك النتائج وعلىَ نحو إلاتي :

الهدف إلاول : تعرف التشارك المعرفي لدى طلبة الجامعة:

بعد تطبيق مقياس التشارك المعرفي علىَ عينة البحث من طلبة الجامعة البالغة (400) طالبا وطالبة اظهرت نتائج التحليل إلاحصائي ان المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث علىَ المقياس قد بلغ (88.54) درجة, وبانحراف معياري قدره (7.23) درجة وبلغ المتوسط الفرضي (68) درجة ولغرض معرفة دلالة الفرق بينهما تم استعمال إلاختبار التائي لعينة واحدة اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (57.05) درجة, وعند مقارنتها مع القيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (399) ظهر

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.

انها ذات دلالة احصائية لصالح المتوسط الحسابي للعينة مما يدل علىَ ان الطلبة الجامعة لديهم القدرة علىَ التشارك المعرفي والجدول (1) يوضح ذلك .

جدول (1) يوضح الإختبار التائي لعينة واحدة لمجتمع البحث

العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة 0.05
400	88.54	7.23	68	57.05	1.96	دالة

يمكن تفسير النتائج الإحصائية اعلاه ان الطلبة الجامعة يتمتعون باتشارك المعرفي ويعتقد Levitt & March (1988) ان المشاركة بالمعرفة هي عملية تهدف إلى الحصول علىَ الخبرة من الإخرين, لذلك يمكن تسميتها ايضا نقل المعرفة. والتي تعزز ايضا التعلم التنظيمي, كما يعتقد Szulanski et al بان تبادل المعرفة يختلف عن نقل المعرفة, ويعتقدون بان نقل المعرفة لا يقتصر فقط علىَ تبادل المعرفة من مصدر المعرفة بل ايضا علىَ اكتساب وتطبيق المعرفة من قبل المتلقي (Aliakbar, yusoff, & Mahmood, 2012, p. 209) كذلك فان التقدم التكنولوجي وتطور وسائل الإتصال الإلكترونية قد ساعد علىَ زيادة عملية التشارك المعرفي.

الهدف الثاني : تعرف التفكير الإيجابي لدى طلبة الجامعة.

بعد تطبيق المقياس علىَ عينة البحث من طلبة الجامعة البالغة (400) طالبا وطالبة, اظهرت نتائج التحليل الإحصائي ان المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث قد بلغ (177.65) درجة, وبانحراف معياري قدره (8.34) درجة, وبلغ المتوسط الفرضي (120) درجة ولغرض معرفة دلالة الفرق بينهما تم استعمال الإختبار التائي لعينة واحدة اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (140.60) درجة, وعند مقارنتها مع القيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (399) ظهر انها ذات دلالة احصائية لصالح المتوسط الحسابي للعينة, مما يدل علىَ ان الطلبة الجامعة لديهم تفكير ايجابي والجدول (2) يوضح ذلك .

جدول (2) نتيجة الإختبار التائي لعينة واحدة لمجتمع البحث

العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة 0.05
400	177.65	8.34	120	140.60	1.96	دالة

تشير هذه النتيجة إلى ان طلبة جامعة يتصفون بالتفكير الإيجابي , يرى (sligmanl ,2003) ان طلبة الجامعة يتمتعون بالتفكير الإيجابي نتيجة التنشئة الإجتماعية التي نشئوا عليها من قبل الوالدين التي تنتقل إلى العالم الخارجي كما ان الطلبة لديهم القدرة علىَ التكيف مع المجتمع واحداثة فضلا عن تاثرهم بإلاقران والإساتذه داخل الجامعة وحتى بالمواد التعليمية كل هذه العوامل تؤدي إلى تكون لديهم مشاعر الرضا عن الحياة ويجعلهم يتمتعون بالصحة النفسية عالية وتقبلهم لذواتهم فضلا عن تقويمه لعلاقاته مع الإفراد والمحيطين به .

الهدف الثالث : طبيعة واتجاه العلاقة الإرتباطية بين التشارك المعرفي والتفكير الإيجابي

تحقيقاً لهذا الهدف تم حساب معامل الإرتباط بين درجات الطلبة للعينة الكلية البالغة (400) طالب وطالبة وذلك باستعمال معامل ارتباط بيرسون اذ بلغت قيمة معامل الإرتباط (0.69) وهي قيمة دالة احصائيا من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (0.09) وكما موضح في جدول (3).

جدول (3) العلاقة الإرتباطية بين التشارك المعرفي و التفكير الإيجابي

العينة	العدد	المتغير	معامل الإرتباط
الكلية	400	التشارك المعرفي	0.64
		التفكير الإيجابي	

نلاحظ من الجدول (3) انه توجد علاقة طردية بين التشارك المعرفي والتفكير الإيجابي لدى طلبة جامعة مما يعني انه كلما ارتفع التشارك المعرفي لدى الفرد كلما ارتفع تفكيره الإيجابي وانه يسلك سلوكا ايجابيا لمحاولة الوصول إلى معرفة علمية تحاكي الواقع

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.

الصحيح ألذي وضعه لنفسه وربما يرجع سبب هذه النتيجة هو ان الشخص ألذي يشارك معرفيا يفسر المعلومات المنتقاة بالطريقة التي تساعده علىَ استنتاج خصائص عامة وخصائص شخصية اخرى عن الشخص المدرك بسبب تفكيره إلايجابي.

الإستنتاجات : في ضوء نتائج البحث توصل الباحثون إلى إلاستنتاجات إلاتية :

- ان طلبة الجامعة يتمتعون بألتشارك المعرفي.
- ان طلبة الجامعة يتمتعون بمستوى جيد من التفكير إلايجابي .
- توجد علاقة طردية ايجابية دالة بين التشارك المعرفي والتفكير إلايجابي.

التوصيات: بناءً علىَ ما تم التوصل اليه في البحث الحالي من نتائج يوصي الباحثون بما ياتي :

1- تشجيع الطلبة علىَ المشاركة بالمؤتمرات والندوات التي بدورها تسهم في نضج المعلومات لديهم مما يطور قدراتهم المعرفية.

2- إلاهتمام بإلاساليب وإلانشطة التي تعزز من تنمية التفكير إلايجابي.

المقترحات: استكمإلا للبحث الحالي يقترح الباحث ما ياتي:

1-اجراء دراسة مماثلة علىَ عينات اخرى غير طلبة الجامعة ومقارنة نتائجها مع نتائج البحث الحالي.

2-اجراء دراسة مماثلة عن العلاقة بين التشارك المعرفي ومتغيرات اخرى مثل التفكير المنطقي .

3-اجراء دراسة مماثلة عن العلاقة بين التفكير إلايجابي ومتغيرات اخرى مثل اساليب المعاملة الوالدية.

المصادر العربية والاجنبية

سالي حسن جخيور الخزعلي. (2016). *التشارك في المعرفة وعلاقته باسلوب (التصلب – المرونة). رسالة ماجستير غير منشورة.* كلية الآداب/ جامعة بغداد.

سامية لطف الانصاري. (2012). ندوة التفكير إلايجابي استراتيجياته وتطبيقاته. *المجلة المصرية للدراسات النفسية 22(47)*، الصفحات 5-12.

سحر علي مهدي. (2021). التشارك بالمعرفة وعلاقته بالذكاء المتبلور وإلاسلوب المعرفي (تجديدي – تكيفي) لدى اساتذة الجامعة) . *اطروحة دكتوراه*. كلية التربية للبنات/ جامعة بغداد.

سعيد بن صالح الرقيب. (2008). اسس التفكير إلايجابي وتطبيقاته تجاه الذات والمجتمع في ضوء السنة النبوية. *كلية التربية/ جامعة الباحه*.

سناء مثنى ابراهيم. (2019). تأثير ابعاد التشارك المعرفي في دعم اتخاذ القرارات الاستراتيجية. *دبلوم عالِ*. كلية الادارة والاقتصاد / الجامعة المستنصرية.

صالح حسن احمد الداهري. (2010). *اساسيات علم إلاجتماع النفسي التربوي ونظرياته*. عمان، الاردن: دار الحامد للنشر والتوزيع.

صفاء عبد الرسول الايراهيمي. (2021). العبء المعرفي وعلاقته بقوة السيطرة المعرفية لدى طلبة الجامعة. *مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية/ الجامعة المستنصرية العدد 4*، الصفحات 243-275.

عادل غزالي. (2016). دور ادارة المعرفة في الرفع من اداء التنظيم الصناعي الجزائري. *اطروحة دكتوراه غير منشورة*. كلية العلوم الانسانية والاجتماعية /جامعة محمد لمين دباغين سطيف.

عبد الرحمن توفيق. (2004). *إلادارة بالمعرفة : تغيير ما لايمكن تغييره*. القاهرة: مركز الخبرات المهنية للإدارة (بمبك).

فوزية بنت ظافر علي الشهري. (2017). دور القيادة إلاكاديمية في تنمية التشارك المعرفي كما يدركه اعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك خالد. *رسالة ماجستير منشورة*. السعودية.

كيت كينان. (2005). *تنظيم وتفعيل الذات* (المجلد 1). بيروت: الدار العربية للعلوم .

مصطفى حجازي. (2005). *الانسان المهدور* (المجلد 1). بيروت، لبنان: المركز الثقافي العربي.

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.

مصطفى حجازي. (2012). *اطلاق طاقات الحياة (قراءات في علم النفس الإيجابي)*. بيروت، لبنان: التنوير للطباعة والنشر.

ناجي داود السيد. (2011). مهارات مواجهة الضغوط النفسية لدى المتاخرين دراسيا قياسها وتنميتها. *رسالة دكتوراه غير منشورة*. كلية الآداب/ جامعة المنيا.

ياسمين علوان كريم. (2018). علاقة إلابداع إلانفعالي بالتفكير إلايجابي وتنظيم الذات إلاكاديمية لدى طلاب الجامعة. *اطروحة دكتوراه غير منشورة*. كلية التربية/ الجامعة المستنصرية.

Adams, G. S. (1964). *Measure ment and Evaluation in Educational Psychology.* New york,Holt.

Aliakbar, M., yusoff, R. B., & Mahmood, N. H. (2012). Determinants of knowledge sharing behavior,. *International conference, business and marketing management,vol 29 No 1*.

Anastasi, A. (1976). *psychological testing (4 th ed).* New York: collier Macmillan International Editions.

Ardichvili, A. (2008). Learning and Knowledge Sharing in Virtual Communities of practice: Motivators, barriers, and enablers. *Advances in Developing Human Resources 10(4)*, pp. 541-554.

Cathee, C. (1990). thinking about thinking , a discussion of development of cognition and language in deaf children. *The American Annals of Deaf Studies ,135(4)*, pp. 345-358.

Ebel, R. L., & Frisbie, D. A. (2009). *Essentials ofeducational measurement 5thed.* New Delhi: PHl Learning Private Limited.

Fredickson, B. L. (2001). The Role of Positive Emotions in positive psychology: The Broaden-and-Build theory of Positive.

Hindriks, P. (1999). Why sharing knowledge? The influence ICT the motivation for knowledge sharing. *knowledge and process management*, pp. 91-100.

Lin, T. C., Cheng, H. k., & We, S. (2003). To Share Knowledge or not to Share: A Social Exchange Theory Perspective of Virtual Team Members' Behavior. *Proceedding of the Second Workshop on Knowledge Economy and Electronic Commerce.*

Seligman, M. E. (2003). :positive psychology ,positive prevention and positive therapy. In R. S. C, & J. L. S (Eds.). . New York : Oxford University press.

Wu, S., Lin, C. S., & Lin, T. (2006). Exploring Knowledge Sharing in Virtual Teams: A Social Exchange Theory Perspective. *Proceedings of the 39th Annual Hawaii International Conference on System Sciences.*

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.

ملحق (1) مقياس التشارك بالمعرفة بصيغته النهائية

الجامعة المستنصرية – كلية التربية

قسم العلوم التربوية والنفسية

عزيزي الطالب ------- عزيزتي الطالبة --------

تحية طيبة.....

بين يديك مجموعة من المواقف التي تواجهك في حياتك الإجتماعية اليومية وقد تمت صياغتها علىَ شكل فقرات والمطلوب منك بعد قراءة كل فقرة انْ تضع علامة ( ) تحت البديل ألذي تراه مناسبا و ألذي يعبر بصدق وامانة عن رايك علما ان اجابتك لن يطلع عليها احد سوى الباحثة ولن تستعمل إلا لاغراض البحث العلمي ولا داعي لذكر إلاسم مع شكر الباحثون لتعاونكم معها في الإجابة .

الجنس : ذكر ☐ انثى ☐ الباحثون

ت	الفقرة	تنطبق علي دائما	تنطبق علي كثيرا	تنطبق علي احيانا	تنطبق علي قليلا	تنطبق علي نادرا	تنطبق علي نوعا ما	لا تنطبق علي ابدا
1	انا مستعد للتشارك بالمعرفة							
2	اساعد الزملاء بمتطلبات البحوث المشتركة							
3	افضل مشاركة المعرفة من خلال التطبيقات إلالكترونية و التواصل الإجتماعي							
4	افضل القيام بالعمل الفردي و لااميل للعمل الجماعي							
5	اشعر ان العمل يكون افضل عندما يتم داخل المجموعة في اللجان العلمية							
6	اجد صعوبة في التفاهم عندما اعمل مع مجموعات في اللجان التحضيرية للندوات و المؤتمرات							
7	لدي ثقة كبيرة باللجان التي اعمل معها							
8	اثق في إلاداء العلمي لزملائي التدريسيين حينما اطلب منهم المساعدة							
9	اعتقد ان التعاون مع الزملاء في البحوث العلمية عمل غير ضروري							
10	اؤمن ان المناقشة مع الزملاء حول طرق التدريس تساعد في تحسين مهاراتي							
11	اجد ان تطوير العمل لا يتم إلا من خلال المشاركة							
12	ارى ان التشارك في الخبرات و المعارف يقود إلى تعلم معارف جديدة							
13	اقدر قيمة العمل الجماعي و مشاركة المعرفة داخل المجموعة							
14	اجد ان لا ضرورة لاعطاء تغذية راجعة لمعلومات زملائي التدريسيين							
15	يتم إلاتفاق في المؤتمرات العلمية علىَ منهجية عمل واحدة							

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.

ت	الفقرة	تنطبق علي دائما	تنطبق علي كثيرا	تنطبق علي احيانا	تنطبق علي قليلا	تنطبق علي نادرا	تنطبق علي نوعا ما	لا تنطبق علي ابدا
16	عند الإختلاف حول معلومات معينة يتم الإخذ براي صاحب الإختصاص							
17	ارى ان هنالك ضعف في الإتفاق بين التدريسيين ألذين يحتاجون المعرفة و ألذين يمتلكونها							

ملحق(2) مقياس التفكير الإيجابي بصيغته النهائية

الجامعة المستنصرية – كلية التربية

قسم العلوم التربوية والنفسية

عزيزي الطالب ------- عزيزتي الطالبة --------

تحية طيبة.....

بين يديك مجموعة من المواقف التي تواجهك في حياتك الإجتماعية اليومية وقد تمت صياغتها علىَ شكل فقرات والمطلوب منك بعد قراءة كل فقرة انْ تضع علامة ( ) تحت البديل ألذي تراه مناسبا و ألذي يعبر بصدق وامانة عن رايك علما ان اجابتك لن يطلع عليها احد سوى الباحثة ولن تستعمل إلا لاغراض البحث العلمي ولا داعي لذكر الإسم مع شكر الباحثون لتعاونكم معها في الإجابة .

الجنس : ذكر ☐ انثى ☐ الباحثون

ت	الفقرات	تنطبق علي دائما	تنطبق علي غالبا	تنطبق علي إلى حد ما	لاتنطبق علي	لاتنطبق علي ابدا
.1	اعتقد ان المستوى الثقافي العالي يهيا مستقبل افضل					
.2	اشعر بالطمانينة لما اتصوره عن حياتي المستقبلية					
.3	اتوقع تزايد الشعور بالإمن والطمانينة في المستقبل					
.4	لولا اصراري لما وصلت للنجاح ألذي احققه في حياتي					
.5	الجهد ألذي ابذله سيجعل المستقبل افضل مما عليه					
.6	احاول ان اجد حلا للمشكلات التي تواجهني					
.7	اخفاقي في الإمتحان لا يقلل من طموحي الدراسي في المستقبل					
.8	تفاؤلي في المستقبل كبير					
.9	اشعر بالسعادة في مجال تخصصي الدراسي					
.10	استبعد المشاعر التي تؤثر علىَ افكاري بشكل سلبي					
.11	اشعر بالإرتياح عندما اقدم خدمة لزملائي في اي وقت					
.12	اشارك زملائي افراحهم واحزانهم					
.13	اتعامل باحترام مع الجنس الإخر					
.14	اشعر ان حالتي المزاجية لا تتاثر بالظروف المحيطة					

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.

.15	اشعر بالراحة حينما يبادلني زملائي بمشاعر الحب والإحترام					
.16	يؤسفني ان تتوتر علاقتي مع زملائي					
.17	ارى ان طموحي الدراسي يتميز عن زملائي					
.18	اتقبل النقد بعقل متفتح حينما يكون مبررا					
.19	كلما نظمت ذاتي جيدا تكون حياتي افضل					
.20	يتقبلني الاخرون بسهولة لان افكاري مختلفة					
.21	احاول ان اتعرف علىَ نقاط ضعفي لاتجنبها					
.22	ان تنظيم وقتي يساعدني علىَ تحقيق اهدافي					
.23	ايماني بالله يعزز قدرتي علىَ حل مشاكلي					
.24	تصرفاتي مع زملائي تتسم بالحكمة والتفهم					
.25	اطمح ان اقدم نتائج تفوقي في خدمة المجتمع					
.26	ارى ان الحياة مليئة بالفرص التي يجب استثمارها					
.27	ان الإستمتاع بالحياة لا يتوقف علىَ كثرة المال					
.28	انظر دوما إلى الجانب المشرق من الحياة					
.29	لدي اهداف اسعى إلى تحقيقها في حياتي					
.30	اسعى واجتهد لكي استثمر الفرص المتاحة امامي					
.31	اعتقد ان حياتي ستكون افضل لاني امتلك القدرة علىَ تحقيق ذلك					
.32	لا يتحقق النجاح في الحياة إلا بالمثابرة والجهد الشخصي					
.33	استطيع موائمة افكاري بسهولة مع افكار الاخرين الايجابية					
.34	حينما يعارضني زملائي استمع اليهم لاتعلم من وجهة نظرهم					
.35	من السهل حل الخلافات بين زملائي بعد تفهم مشكلاتهم					
.36	مواجهة المشكلات افضل من الهروب منها					
.37	اميل إلى اعطاء الإفكار التي تشجع علىَ العمل الجماعي					
.38	اثني علىَ الامور الايجابية التي يقوم بها زملائي					
.39	اركز علىَ الصفات الإيجابية للاخرين					
.40	اشارك الاخرين في حل مشكلاتهم بانفتاح وحرية					

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.